قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فالعرش الحامل للذات والمحمول عليه الصفة فتحقق ايها العارف وتنبه ايها الواقف وانعم ايها الوارث والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وعبر عنه بعضهم بالعلم الاول قال المؤلف رضى الله عنه والذى حملهم على هذا انه لما تحققت عندهم خلافته وانه حامل الامانة الالهية ونسبته فى العالم الاصغر نسبة ادم من العالم الاكبر وقد قيل فى آدم وعلم ادم الاسماء كلها كذلك هذا الموجود ثم خاطب الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فامر الخليفة ان يعلمهم ما لم يعلموا فامرهم سبحانه بالسجود لمعلمهم سجود اكسجود الناس للكعبة تشريفا لا سجود عبادة نعوذ بالله لا نشرك به احدا او يكون فى هذا العالم الانسانى ثمرة السجود لا نفس السجود انما هو التواضع والخضوع والاقرار بالسبق والعجز والشرف له والتقدم كتواضع التلميذ لمعلمه واذا حصل موجود فى مقام تتعلم منه الملائكة فاحرى

من

من دونهم وذلك تشريفا من الله تعالى ودليل قاطع على ثبوت ارادته يخص برحمته من يشاء من عباده سر الله للخواص وهو حين اوقع الاسماء هل عاين المسميات ام لا والا كيف يصح اطلاق اسم من غير مسمى وهذا موضع نظر وفكر وسر السجود هنا لا يمكن ايضاحه وقد ذكرناه فى مطالع الانوار الالهية واما هل عاين المسميات فقد نبه على ذلك بقوله تعالى باسماء هؤلاء فالهاء للاشارة والتنبيه ولا تقع الاشارة الا على حاضر وان كانت الاشارة فى هذا الطريق نداء على راس البعد وبوحا بعين العلة فنقول انه عاين المسميات لكن على صورة ما وذلك انه عاينها فى نفسه من حيث انه مجموع اسرار العالم ونسخته الصغرى وبرزخا بحبه الجامع لفوايده وهذه فايدة الاشارة بقوله تعالى انبئونى باسماء هؤلاء الذى فى حقنا وهو المطلوب والغرض فى هذا الكتاب وعبر عنه بعضهم مرآة الحق والحقيقة قال المؤلف رضى الله تعالى عنه والذى حملهم على ذلك انهم لما رأوها موضع تجلى الحقايق والعلوم الالهية والحكم الربانية وان الباطل لا سبيل اليها ان الباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)